



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/05/10
تاريخ القبول: 2021/09/15

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتيا

عند تلاميذ المرحلة الثانوية

The self-efficacy and its relationship with the intrinsic motivation among the secondary school pupils

عبد الرؤوف عمراوي¹ ، فتحى بلغول²

¹ معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3،

amraoui.abderraouf@univ-alger3.dz

² معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3،

fethistaps@yahoo.fr

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية و الدافعية المحددة ذاتيا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وذلك من خلال دراسة الفروق في كل متغير تبعا لمتغير الجنس، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة ، شملت عينة الدراسة 40 مراهق ومراهقة من الثانوية الرياضية، استخدمنا في البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتم التوصل إلى وجود فروق بين الجنسين في كل من الدافعية المحددة ذاتيا والكفاءة الذاتية وذلك لصالح الذكور وتم التوصل كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين.
الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الدافعية الداخلية، تلاميذ المرحلة الثانوية.

ABSTRACT

The present study aimed for the attempt of knowing the relation between the self-efficacy and the intrinsic motivation among the secondary school pupils. This is conducted by studying the differences in every variable according to the gender variable and also by taking into consideration the relation between the variables. Therefore, the study has been based on the descriptive approach as the adequate method as per the nature of the study. The sample included 40 male and female adolescents from the sportive secondary school in Draria by basing on the use of self-efficacy and intrinsic motivation measurements. We used during the research statistics pack of social and psychological sciences. The study revealed the existence of gender differences between the pupils in both intrinsic motivation and self-efficacy in favour of males. It has been found out as well a direct correlation between the two variables.

Keywords: The self efficacy, The intrinsic motivation, Secondary school pupils.

1. مقدمة:

الشخصية الإنسانية هي موضوع التربية ومادتها الخام التي تعمل فيها ، وتقصد إنمائها ، وإذا كان النمو عبارة عن ظاهرة كلية شاملة ، فالإنسان ينمو جسما وعقليا واجتماعيا ولغويا وغير ذلك من مظاهر النمو المختلفة ، وكل هذه الظواهر يرتبط الواحد منها بالآخر ارتباطا وثيقا (ابراهيم عصمت مطاوع ، 1995، ص 29)، فالاستعداد للتعليم عند جانبيه يعتمد على كمية ما لدى المتعلم من معلومات وخبرات سابقة ، فالشخص يكون مستعدا لتعلم فكرة أو مفهوم ما إذا كانت لديه أفكار أو خبرات أو معلومات سابقة متصلة بالمفهوم أو الفكرة التي يريد تعلمها ولذلك فنظرية جانبيه لا تنظر إلى مراحل النمو العقلي ، وإنما تنظر إلى أنواع التعلم التي تعتمد إلى حد كبير على نوعية الموضوع المعروض للتعلم ، وعلى الخبرات السابقة لدى المتعلم (علي أحمد مذكور ، 2001 ، ص 96) ، يعتبر النشاط المدرسي وسيلة أساسية وأداة من أدوات التربية لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية ووسيلة لبناء أبدان الطلاب ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة واكتساب الخلق القيم واشباع ميولهم ورغباتهم ووسيلة أساسية من وسائل التوجيه والإرشاد النفسي التربوي. (محمد جاسم العبيدي ، 2009 ، ص 378).

فكل انسان يمثل جهاز متفرد نادر التكرار ، حيث أن لكل شخص قدراته وصفاته الوراثية الخاصة والقدرات صفات موروثه ثابتة نسبيا ، وهي قليلة في عددها ، وتمثل الركائز الاساسية لأداء العديد من المهارات المختلفة (طلحة حسن حسام الدين وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٠). ترى التفسيرات الارتباطية السلوكية للدافعية أن النشاط السلوكي وسيلة أو ذريعة للوصول إلى هدف معين مستقل عن السلوك ذاته، فظاهرة حب الاستطلاع مثلا ، هي نوع من الدافعية الذاتية يمكن تصورها على شكل يرمي إلى تأمين معلومات حول موضوع أو حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي ، حيث يرغب الفرد في الشعور بفعاليته وقدرته على الضبط الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك وبهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع دافعا انسانيا ذاتيا (جودة بني جابر ، 2015 ، ص 250).

والحاجة إلى الكفاءة (Competence) فالمقصود بها "مجموعة المعارف والقدرات والمهارات المدججة، أو خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف معين" (بوعبد الله يوسف، 2020، ص28). قد تتوسط أيضا تطور الدافعية الداخلية ، لأننا نكون أقرب إلى الاستمتاع بالأنشطة إذا كنا بارعين فيها فكيف يمكن للإحساس بالكفاءة أن يعظم ويظهر جليا مثلما يمكن للدافعية الداخلية أن تتطور وطبقا لنظرية التقرير الذاتي، (كامل مطر الفراج، 2016، ص 549)، فالدوافع الداخلية هي تلك القوة التي توجد في داخل النشاط أو العمل او الموضوع والتي تجتذب المتعلم نحوها وتشده إليها ، فيشعر المتعلم بالرغبة في أداء العمل أو الانهماك في الموضوع ، ويتوجه نحوه دون وجود تعزيز خارجي ظاهر ويكون التعزيز متمثلا في الرضا الناتج عن النشاط التعليمي وعن بلوغ الهدف (جودة بني جابر، ٢٠١٥ ، ص 254). إن الحاجة إلى الحركة تحتل غالبا مركز الصدارة عند الاطفال لذلك يتحتم على المربي استغلال هذه الظاهرة في العمل التربوي ، فالأطفال يريدون أن يتحركوا تعويضا عن الوقت الهادي الطويل الذي يقضونه داخل قاعات الدراسة (محمد سلمان الخزاولة ، 2015 ، ص 46). فتتعدد فوائد الرياضة للطفل وتنوع، إذ أنها لا تقتصر على الفائدة الجسدية فقط بل تتعداه إلى تقوية شخصيته ورفع ثقته بنفسه وتعلمه المشاركة واللعب بروح الفريق، وترزع فيه حب الصبر والمثابرة (عبد السلام مقبل الربيعي، 2018، ص138). ومصطلح الدافعية (Motivation) معناه الحركة وبهذا فإن الدافعية تعني

عملية احداث الحركة في السلوك (جودة بني جابر، ٢٠١٥، ص 24). ومنه أصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام بقدرات التلاميذ ومن بين هذه القدرات الكفاءة الذاتية والتي تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للمربين والقطاع التربوي كافة ، حيث لزم العمل على جعل التلاميذ أكثر كفاءة وبصورة ايجابية مما يساهم في الرفع من قدراتهم واستعداداتهم و تحسين أدائهم الدراسي، من خلال هذا الطرح تقوم اشكالية بحثنا على التساؤل العام كالآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية. ؟

٢. الأسئلة الفرعية:

- 1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟
- 3 - هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية والدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية؟

٣. الفرضيات:

٣.١. الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

٣.٢. الفرضيات الجزئية:

- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.
- 3 - هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية والدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

٤. أهداف الدراسة:

- محاولة الكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية بين الجنسين (ذكور_ إناث) عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- محاولة الكشف عن الفروق في الدافعية المحددة ذاتياً بين الجنسين (ذكور_ إناث) عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية و الدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

٥. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية بحثنا في القيمة التي يحتلها موضوع الدافعية كعنصر من العناصر التي تؤثر في سلوك الأفراد ، سنسلط الضوء على الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية على حد سواء ، باعتبار ان الكفاءة تتأثر على حسب البيئة المحيطة فتعرف الزيادة والانخفاض ، ومحاولة الكشف عن العلاقة بينهما بغية الوصول إلى نتائج من الممكن أن تساهم في توضيح الرؤية بالنسبة للعاملين في القطاع التربوي والأكاديمي قصد المساهمة في التحسين من جودة العملية التعليمية خاصة مجال الدافعية في النشاط البدني الرياضي المدرسي.

٦. الطريقة و الأدوات .

١.٦. المنهج:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويعرف بأنه " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص 46). "

٢.٦. مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع بحثنا على 421 تلميذ وتلميذة من كافة الأطوار التعليمية بالثانوية الرياضية الوطنية بداررية وقد تضمنت عينة بحثنا 40 تلميذ اختيرت بطريقة عشوائية.

٣.٦. أدوات الدراسة:

١.٣.٦. مقياس الكفاءة الذاتية:

تم تعريب المقياس من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية عن طريق الدكتور (سامر ، جميل رضوان) والذي قام ببنائه (Jurusalem ، Schwarzer) حيث طورت النسخة الأصلية للمقياس سنة 1985 ، يتألف المقياس الحالي من عشر بنود ذات الدرجة الكلية يطلب من التلميذ الاجابة وفق تدرج رباعي كالتالي: (لا، نادرا، غالبا، دائما)

تصحيح المقياس:

استند المقياس الحالي إلى سلم اجابة مكون من أربع فئات وهي كالشكل التالي : دائما : تشير إلى حاجة التلميذ الملحة لها ويعطى لها 4 درجات . غالبا : تشير أن الحاجة ملبية لدى التلميذ في أغلب الأحيان ويعطى لها 3 درجات نادرا : تشير إلى أن حاجة التلميذ ملبية في بعض الأوقات ويعطى لها 2 درجات. لا : تشير إلى عدم رغبة التلميذ لها وتعطى لها درجة .

٢.٣.٦. مقياس الدافعية الداخلية:

أعد مقياس الدافعية الداخلية في صورته الأجنبية (Lepper، 2005) ، حيث يعد هذا المقياس لقياس الدافعية الداخلية لدى التلاميذ ، ويشمل في صيغته الأصلية على 17 عبارة تتوزع على ثلاث أبعاد أساسية وهي :

تفضيل التحدي:

وتشير عبارات هذا البعد إلى ميل التلميذ لتفضيل المهام الصعبة مقابل تلك المهام التي يتطلب إنجازها بسهولة، وقسمت إلى العبارات التالية: (1،2،3،4،5،6).

حب الاستطلاع:

وتشير إلى تفضيل التلميذ للسلوك المدفوع بالفضول أو حب الاستطلاع والاستكشاف دون الاعتماد على الدرجة وقسمت عباراته كالتالي: (7،8،9،10،11،12).

الاتقان باستقلالية:

يشير هذا البعد إلى تفضيل التلميذ اتقان المواد الدراسية بشكل مستقل دون الاعتماد الكبير على المعلم للاسترشاد به وقسمت عباراته كالتالي: (13،14،15،16،17).

تصحيح المقياس:

تمت الإجابة على المقياس باختيار بديل واحد من بين البدائل الخمسة وفق سلم ليكرت (موافق بدرجة كبيرة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بدرجة كبيرة) والدرجة المقابلة لهذه البدائل هي (5،4،3،2،1) على التوالي.

الشروط العلمية للأداة:

صدق المحكمين :

تم عرض المقياسين مع التعريف بالكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية على 5 أساتذة من ذات التخصص لإبداء رأيهم في المقياس ، تم تعديل بعض العبارات غير الملائمة واقترحوا عبارات أكثر ملائمة لتناسب مع التلاميذ.

صدق المحتوى:

من أجل التعرف على مدى تمتع المقياس بصدق داخلي و ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (1): يوضح معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس:

العبارة	معاملات الارتباط
1	*0.358
2	**0.421
3	**0.604
4	**0.681
5	**0.781
6	**0.408
7	**0.624
8	**0.583
9	**0.705
10	**0.660

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01): أن جميع الدرجات الخاصة بمعاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.01).

حساب معامل الصدق والثبات لمقياس الدافعية الداخلية:

من أجل حساب معامل الثبات والصدق لمقياس الدافعية الداخلية قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ :
والذي وجدناه يساوي : 0.87 . وهو دال إحصائيا.

استنتاج معامل الصدق:

معامل الصدق $\sqrt{\text{الثبات}} = \sqrt{0.87} = 0.93$. وهو أيضا دال إحصائيا.

اجراءات التطبيق الميداني:

قمنا بتوزيع المقاييس المذكورة سالفا على عينة مكونة من 40 تلميذ بالثانوية الرياضية لدرارية ، تم قياس الصدق والثبات عن طريق التجزئة النصفية ومعامل الاتساق وقياس ثبات المقياس بتطبيق معامل (ألفا كرونباخ) (ronbach's Alpha) حيث كان الهدف من هذا البحث معرفة الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية للتلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية.

٤.٦ . الأساليب الإحصائية المستعملة:

تمت الاستعانة في المعالجة الإحصائية للبيانات بنظام (SPSS. 22) " حزمة الاحصاء للعلوم الاجتماعية " حيث تم تطبيق الاساليب الاحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل (ألفا كرونباخ) (ronbach's Alpha)، وحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة بمعامل الارتباط " بيرسون " .

٧. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

١.٧ . نص الفرضية الأولى:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور _ اناث).
جدول رقم (2): يمثل قيمة دلالة الفروق في الكفاءة الذاتية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكر _ اناث).

المتغيرات	الأساليب الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور		٣٤.٥٥	٥.٦٨	٠.٠٠١	38	٠.٠٠٥	دال
الإناث		٢٩.٤٩	٧.١١				

دال عندما تكون قيمة " P " أقل أو تساوي ٠.٠٠٥ .

من خلال الجدول رقم (١) والذي يبين الفروق من خلال متغير الجنس (ذكر _ أنثى) في الكفاءة الذاتية وأظهرت النتائج المتحصل عليها من خلال هذا الجدول ما يلي :

وجدنا من خلال الجدول ان المتوسط الحسابي للتلاميذ الذكور قدر ب ٣٤.٥٥ وبانحراف معياري ٥.٦٨، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتلاميذ الإناث ٢٩.٤٩ وبانحراف معياري ٧.١١ عند درجة الحرية ٣٨، وقيمة " t " بلغت (٠.٠٠١) ومنه نستنتج أن قيمة " t " هي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ للكفاءة الذاتية، ومن هنا فإننا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري.

٢.٧. نص الفرضية الثانية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الداخلية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) عند مستوى ٠.٠٥.

جدول رقم (3): يمثل قيمة دلالة الفروق في الدافعية الداخلية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

المتغيرات	الأساليب الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " t "	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور		٦٦.٦٠	٢.٦٩	٠.٠٠٠	38	٠.٠٥	دال
الإناث		٦٠.٨٧	٣.٢٥				

دال عندما تكون قيمة " P " أقل أو تساوي ٠.٠٠٥.

من خلال الجدول رقم (١) والذي يبين الفروق من خلال متغير الجنس (ذكر - أنثى) في الدافعية الداخلية وأظهرت النتائج المتحصل عليها من خلال هذا الجدول ما يلي :

وجدنا من خلال الجدول ان المتوسط الحسابي للتلاميذ الذكور قدر ب ٣٤.٥٥ وبانحراف معياري ٥.٦٨، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتلاميذ الإناث ٢٩.٤٩ وبانحراف معياري ٧.١١ عند درجة الحرية ٣٨، وقيمة " t " بلغت (٠.٠٠٠) ومنه نستنتج أن قيمة " t " هي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ الدافعية الداخلية ، ومن هنا فإننا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري.

٣.٧. نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (04): يوضح العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية لتلاميذ المرحلة الثانوية:

الكفاءة الذاتية				الكفاءة الذاتية
القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	القيمة المعنوية (sig)	معامل الارتباط بيرسون	
دال	0.05	٠.٠٠٠	0.434**	الدافعية الداخلية

دال عند مستوى ٠.٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠.٠١

* تحليل نتائج الجدول رقم (3):

يمثل الجدول رقم (3) درجة الارتباط بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية عند المراهقين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية حيث كانت النتائج كالتالي:

يوضح لنا الجدول رقم (3) الذي يحتوي على درجة الارتباط بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية عند المراهقين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية، حيث تمثل عدد العينة في 40 مراهق بمعامل ارتباط "بيرسون" قدر ب 0.410^{**} بقيمة معنوية "sig" قدرت ب 0.000 عند مستوى دلالة 0.05.

8. مناقشة النتائج:

1.8 : مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

يتضح من خلال الجدول رقم (2) والذي يبين الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة للكفاءة الذاتية لتلاميذ المرحلة الثانوية حيث اظهرت النتائج ان قيمة " t " هي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 للكفاءة الذاتية ، وهذا يعني أن نتائج الفرضية الاولى في الجدول أعلاه كانت في صالح الذكور بدل الإناث وهذا ما سوف نتطرق عليه في مناقشتنا لهذه الفرضية:

تعرف مجتمعاتنا العربية وخاصة الجزائر نقص الامكانيات والتجهيزات في مجال الرياضة ومراكز التدريب والتأطير ودور الشباب ومراكز الترفيه و مساحات اللعب وألعاب الفضاء والشوارع والأحياء، و عدم الاهتمام بتقنياتها والاستفادة منها في علاج الآفات الاجتماعية من بينها الفراغ القتال، هذا ما أدى إلى عدم وجود الجو المناسب والملائم لاهتمام الجانب النسوي عامة بالجانب الرياضي معرفة وممارسة ، و التحاقا بمراكز التدريب والتدريس و الاهتمام بثقافتهم الرياضية ، حيث نفسر هذا التراجع والسيرورة البطيئة في التعلم في المجال الرياضي والدراسي إلى نمط التنشئة الاجتماعية السائد ، في حين نجد أن ممارسة الرياضة البدنية عامة وسيلة الفتاة لجمال الجسم وحسن القوام ونظارة الشباب . (غلمي إيمان ، 2015 ، ص508)، وباعتبار أن التربية البدنية والرياضية أسلوب للحياة وطريقة مناسبة لمعايشتها وتعاطيها من خلال خبرات الترويح البدني، واللياقة البدنية والمحافظة على الصحة وضبط الوزن و تنظيم الغذاء (لخضر بوعيشة، 2017، ص3).

أشار ألبرت باندورا (Albert bandura) إلى مستوى قدر الكفاءة Magnitude efficacy ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبدو قدر الكفاءة بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الكفاءة ، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة و المتشابهة، ومتوسط الصعوبة ، كما أنها تتطلب أداء صعب في معظمها (ألبرت باندورا، 1997، ص 194)، ويؤكد على ان قوة توقعات الفرد كفاءة الذات تتحد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملائمتها للمواقف (ألبرت باندورا، 1997، ص 198). فيما أشارت Anita Woolfolk أن التلاميذ في حاجة ممن يهتم بهم ويراعي احتياجاتهم وشعورهم وتشجيعهم لتجاوز المهام الصعبة ومساعدتهم على التعلم وهذا ما توفره له المدرسة و الأستاذ حيث من المرجح أن يشارك الطلاب في الأنشطة التي

تساعدهم على أن يصبحوا أكثر كفاءة وأقل احتمالية للانخراط في الأنشطة التي تنطوي على احتمال الفشل. (أنيثا وولفولك ، 2016، 478).

افترض باندورا (1977) أن معتقدات الفعالية تؤثر على مستوى الجهد والمثابرة واختيار الأنشطة، التلاميذ الذين يتمتعون بإحساس عالٍ من الفعالية في إنجاز مهمة تعليمية سيشاركون بسهولة أكبر ويعملون بجد ويستمررون لفترة أطول عندما يواجهون صعوبات أكثر من أولئك الذين يشكون في قدراتهم (Bandura, 1997 , p204).

من الممكن أن اهتمام الإناث يمثل هذه الأنشطة غير مرغوب فيه ، ربما في وقت آخر تلقى الإناث البيئة المناسبة بهذا يرتفع مستوى كفاءتهم الذاتية شرط إذا اتاحت لهم الشروط والامكانيات وتوفير جو من التحفيز وبعض من الإيجابية ودعم من الوالدين والأصدقاء نحو ممارسة الأنشطة الرياضية والاهتمام بالمواد الدراسية وزيادة توقعهم نحو النجاح الدراسي.

تقوم نظرية كفاءة الذات على اساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكيات معينة، والكفاءة الذاتية ليست مشاعر عامة وإنما تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، واجتهاده والجهد الذي يبذله، وطريقته في التعامل مع المواقف الصعبة، والمعقدة، وتحديه للمشاكل والصعوبات.

إن إدراك الأفراد لكفاءتهم الذاتية يؤثر على مستوى الخطط التي يضعونها فالذين لديهم إحساس مرتفع بالكفاءة يضعون خططاً ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بقلة الفعالية أكثر ميلاً للخطط الفاشلة و الاخفاق والفشل ذلك أن الاحساس المرتفع بالكفاءة ينشئ بني معرفية ذات أثر فعال في تقوية الإدراك الذاتي للكفاءة. (باندورا، 198).

إن تحسين الكفاءة الذاتية يمثل المفتاح الأساسي في التدريب على التحكم الذاتي، وتكسب الفرد القدرة على الدفاع عن حقوقه مما يجنبه الوقوع في مرة أخرى ضحية للظروف، فإن الأفراد الذين يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يعانون من تدني في توكيد الذات، وينتج عن ذلك عادة بعض الآثار السلبية كأن يزداد إحساسهم بالوحدة والشعور بالقلق، وهم غالباً يتخذون اجراءات متطرفة ليتجنبوا قلقهم على شكل سلوك غير مؤكد للذات، ومن شأن هذا القدر المنخفض من توكيد الذات أن يزيد من احتمال تورطه في أداء أنواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين فرض وجهات نظرهم عليهم وعجزه عن قول لا. (ألفت أجود نصر، 2014، ص41).

إن الكفاءة الذاتية تؤثر على عملية انتقاء السلوك، كما أن بعض الدراسات توصلت إلى أن الأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديداً شخصياً لهم حيث يتراخون في بذل الجهد، وعلى العكس فإن الاحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يعزز الانجاز الشخصي بطرق مختلفة، فالفرد ذو الثقة العالية في قدراته يرى الصعوبات على أنها تحدي وجب التغلب عليه وليس كتهديد يجب تجنبه، ويتخلص من آثار الفشل ، ويعزز من مجهوداته في مجابهة العراقيل (ألبرت باندورا، 1995، ص 10-11).

2 - 2: مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال الجدول رقم (3) والذي يبين الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة للدافعية الداخلية لتلاميذ المرحلة الثانوية حيث اظهرت النتائج أن قيمة " t " بلغت (0.000) ومنه نستنتج أن قيمة " t " هي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 للدافعية الداخلية، وهذا ما يبين الفروق بين الذكور والإناث والذي كان في صالح الذكور وهذا ما سوف نناقشه على النحو التالي: أشار Ryan & La Guardia 1999 أن استخدام درجات المكافآت والتقييمات قد

يؤثر في فعالية التلاميذ والوصول إلى نتائج محيية للأمال (كارول سانسون ، 2000 ، ص38) ، قد يسبب نتائج على المدى البعيد بالنسبة لتحصيل التلاميذ الدراسي بالإضافة إلى قلة الدعم والتشجيع من طرف الوالدين. يتضح من الأدبيات التي نوقشت حتى الآن أن الأطفال يطورون اهتمامات جديدة بمرور الوقت مع الرغبة في البحث عن أشكال أخرى من النشاط أو التسلية. ونتيجة لذلك ، تخضع المشاركة الرياضية للأطفال ، على وجه التحديد ، إلى مستوى من التغيير التنموي مع انتقال الشباب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وتغير اهتمامهم الرياضية ومستويات مهاراتهم. بالنظر إلى التحولات التنموية الواضحة التي تميز التغييرات في مستوى مشاركة الأطفال في الرياضة (أنتوني ، 2011 ، ص24).

حسب 2004 Myron H. Dembo يتضمن تحفيز التلاميذ في حجرة الدراسة بالمدرسة ثلاث عناصر تفاعلية المكون الأول وهو العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تشمل الخصائص الفردية، مثل المواقف التي يجلبها التلاميذ إلى الكلية بناء على الخبرات الشخصية والعائلية والثقافية السابقة، والمكون الثاني وهو عوامل البيئة الصفية التي تتعلق بالخبرات التعليمية في الدورات المختلفة ، والمكون الثالث وهو العوامل الداخلية أو معتقدات الأطفال وتصوراتهم. (ميرون ، 2004 ، ص53-54).

يرى David kember ، 2016 أنه عادة ما يتم تفسير الدافع الداخلي من خلال الاهتمام بمهنة التعلم التي يتم القيام بها ، على النقيض من ذلك ينظر للدافع الخارجي على أنه دافع المكافآت الخارجية للمهمة التعليمية ، من بينها الدرجة التي تم الحصول عليها ، أو الوظيفة ، أو الراتب الناتج عنها .

يُنظر إلى الدافع الداخلي على أنه شكل إيجابي أو مرغوب فيه للتحفيز، عادة ما يُنظر إلى الدافع الخارجي على أنه شكل أقل استحياساً أو شكلاً أضعف من التحفيز. (دافيد كيمبر ، 2016 ، ص22).

فالناس يعملون بجد ، ويستمتعون بما يفعلونه أكثر ، ويفعلونه بشكل أكثر ابداعا عندما يكون لديهم دوافع ذاتية (دانيال شاكتر ، 2016 ، ص420). يساهم توفير الاستقلالية ودعم الكفاءة للتلميذ من طرف الوالدين والأصدقاء والأسرة التربوية وتوفير الجو الملائم له خاصة الإناث يؤدي إلى نتائج ملموسة وهادفة وينتج عنه الرضا وتحقيق النجاح المرغوب فيه ، يعد تزويد التلاميذ بالاستقلالية وحرية الاختيار احدى الاستراتيجيات لتعزيز استقلالية المتعلم ، و دعم الكفاءة خلال الأوقات التي لا يحققون فيها النجاح الذي يرغبون فيه ، فإن الأمر يتعلق بـ "ليس بعد" وليس "أبدأ" - إنها مسألة الحاجة إلى العمل بجدية أكبر أو بشكل مختلف ، ليست مسألة نقص في الذكاء أو القدرة. (لاري فيرلازو ، 2015 ، ص5-6).

وقد أجرى ديسي وريان دراسة ما إذا كان الأستاذ يدعم الاستقلالية أم أنه يدرس بأسلوب الضبط، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن توجه المعلم أثرا في المناخ العام للصف، وأن الطلبة الذين يعلمهم معلم يركز على الاستقلالية أظهروا دافعية داخلية أعلى، وكفاءة مدركة أكبر، واحتراما للذات من الطلبة الذين يعلمهم معلم يتسم بالضبط (ألفت أجود نصر، 2014 ، ص51).

2- 3: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول رقم (04) الذي يبين درجة الارتباط بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية عند المراهقين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية خلصت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين ، حسب نظرية التعلم

الاجتماعي لألبرت باندورا الوكالة الشخصية ، الكفاءة الذاتية هي جزء مهم وحاسم للتحفيز على الرغم من أن الدافعية الداخلية قد تكون للوهلة الأولى على غرار مفاهيم مفهوم الذات ، الكفاءة الذاتية لا يمكن فهمها أو تقييمها بدون مهمة مثل سياق التقييم الذاتي للفرد ، يشير مفهوم الذات إلى التصورات الذاتية الجماعية عبر العديد من المهام وتجميعها من مختلف التفاعلات ، من المؤكد أن مفهوم الذات متعدد الابعاد ، مثل مفهوم الذات الاكاديمي أو مفهوم الذات الجسدي ، يمكن تمييز الكفاءة الذاتية على أنواع التوقعات الأخرى التي كانت محور التركيز من علماء النفس المهتمين بدافعية التلاميذ و الطلاب ، فالتوقعات تتعلق بمعتقدات التلاميذ بخصوص عواقب انجاز المهام على سبيل المثال ، يتوقع التلاميذ مكافأة أو نتيجة عند الانتهاء من مهمة ، ولكن قد يكون لديهم شكوك حول قدراتهم على انجاز هذه المهمة من شأنهم أن تكسبهم هذه المكافأة (سالكيند ، 2008، ص 892).

إذا كانت هناك بيئة أسرية تعترف وتدعم كفاءة التلميذ نحو المهارات الحياتية المختلفة وتكرس حياة ايجابية له يمارس وتعزيز استقلالته بذلك نرى زيادة في الدافعية الداخلية والنتيجة تحسين الأداء ، عن طريق التغذية الراجعة المستمرة ، لقد رأينا بالفعل في دراسة Williams وآخرون 1996 أن الدافع المستقل والكفاءة المتصورة مهمان لتسهيل التمرين والنشاط البدني على سبيل المثال في انقاص الوزن في دراسة على مرضى ألم الصدر أن الدافع المستقل ساهم في تغيير نمط الحياة ، حيث تنبأ بتحسين التمرين على مدى 3 سنوات ، ورأينا أن النشاط البدني كان عاملا حاسما في فقدان الوزن في التجربة السريرية. (ريتشارد ، 2017، ص 468).

و يضيف باندورا أن كفاءة الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون الكفاءة مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة وعندما ترتبط الكفاءة المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصح الشخص مكتئبا حين يلاحظ أن الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له، وعندما يواجه الأشخاص ذوو الكفاءة المرتفعة مواقف بيئية غير مناسبة فإنهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة وقد يستخدمون الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي أو حتى القوة لإثارة التغيير ولكن إذا أخفقت جهودهم فإنهم يستخدمون مسارا جديدا، وحين ترتبط كفاءة الذات المنخفضة ببيئة غير مناسبة فثمة تنبؤ بعدم الاكتراث والفشل واليأس. (ألبرت باندورا، 1982، ص 123).

افترض باندورا (١٩٧٧) أن معتقدات الفعالية تؤثر على مستوى الجهد والمثابرة واختيار الأنشطة، الطلاب الذين يتمتعون بإحساس عالٍ من الفعالية في إنجاز مهمة تعليمية سيشاركون بسهولة أكبر ويعملون بجد ويستمررون لفترة أطول عندما يواجهون صعوبات أكثر من أولئك الذين يشكون في قدراتهم. تم استخدام مقياسين للجهد في البحث عن الكفاءة الذاتية و تشمل هذه معدل الأداء وإنفاق الطاقة، هناك دليل على أن الكفاءة الذاتية مرتبطة بكلا مؤشري التحفيز. (ألبرت باندورا ، 1995، ص 204).

ويضيف أن معتقدات الأفراد حول قدراتهم على تنظيم تصرفاتهم الهامة في حياتهم باعتبارها إدراك هؤلاء الأفراد لكفاءة الذات لديهم، فكل واحد لديه نمط فريد من كفاءة الذات والتي تؤثر وتحدد الأنشطة التي يقوم بها أو يتجنبها. (باندورا، 1977، ص 182).

في سياق آخر يرى Abraham H. Maslow 1971 يجب التأكد من تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية للطفل، فلا يستطيع الطفل بلوغ الذات حتى يحقق حاجته إلى الأمان، الانتماء، كرامة، الحب، الاحترام، حتى يحقق في الأخير الرضا (ابراهيم ماسلو، 1971، ص 183). نفهم من هذا أنه من الصعب تحقيق النجاح دون الاهتمام

بالطفل وتوفير له الاحتياجات الأساسية اللازمة لكي ينمو بإيجابية ن ويعمل بجد واجتهاد ويبدل العطاء ، بذلك تكون له الكفاءة الذاتية وهذا ما يزيد من دافعيته الداخلية نحو الأنشطة المختلفة ، وينمو نموا سليما ويصبح فردا صالحا في مجتمعه .

قد وضع Edward L. Deci 1975 علاقة الكفاءة الذاتية بالدوافع الداخلية في قوله البشر كائنات حية نشطة في تفاعل مستمر مع بيئتهم ، وتوفر الحاجة الجوهرية الأساسية الكثير من الدوافع لهذا التفاعل، ويستند الدافع الجوهري إلى حاجة الانسان إلى الكفاءة وتقرير المصير فيما يتعلق بالبيئة ، وهذا ما يدعم الفرضية حول العلاقة بين كفاءة الذات والدافعية الداخلية .

أكد كل من ديسي وريان في كتابهم الدافعية الداخلية والكفاية الذاتية في السلوك الانساني بأنه عندما تؤمن البيئة التعليمية مستوى جيدا من تطوير كفاية المتعلمين، ومستوى جيدا من التحديات لتطوير إرادتهم نحو التعلم، وتخطي المهمات المتنوعة، والدافعية الداخلية للطلاب يمكن أن تحسن من خلال الممارسات التي تشجع الاحساس بالاستقلال الذاتي، وعند مشاركة المتعلم في العناصر المثيرة للتعلم بدلا من سيطرة المكافآت عليه، فإن دافعيته الداخلية ستبقى مرتفعة، حيث يرى الطلبة أن النشاط الأكثر متعة هو ذلك النشاط الذي يوفر اشباع حاجاتهم، والذي يتحدى مهاراتهم وقدراتهم، ويعمل على تدريب القدرات التي تمهمهم، ولقد كشفت دراسة ديسي وزملاءه أن سلوك الدافعية الداخلية ليس له علاقة بالمكافآت الخارجية، ويؤدي إلى الاحساس بالكفاية الذاتية وحرية الارادة، فيعتبر دور المعلم خلق بيئة تعلم تشجع التلاميذ على استخدام الأنماط الدافعية الفعالة والتي تساعدهم على التعلم، وذلك بدلا من التأثير المباشر على تحصيل التلاميذ.

افترض ديسي وريان بأن عملية التعلم لن تحقق أهدافها إلا إذا أخذت بعين الاعتبار الدوافع الداخلية للتعلم، وأن المتعلم الذي يوجه في تنظيمه لتعلمه من الخارج لن يستطيع الارتقاء به، لذلك ربطا الدافعية الداخلية بمقدرة المتعلم على تنظيم تعلمه بنفسه دون الحاجة إلى التدخلات الخارجية ، ونظرية (لريان وديسي) تقترح بأن الزيادة في الدافعية الداخلية مرتبطة بإحراز الاستقلال الذاتي والكفاية. (ألفت أجود نصر، ٢٠١٤، ص 59-65).

خاتمة:

يمتاز الذكور في الثانوية الرياضية بنوع من الثقافة الرياضية التي تسمح لهم بالاطلاع على كل ما هو جديد سواء في الميدان الدراسي أو الرياضي عكس الإناث، و يعد تزويد التلاميذ بالاستقلالية وحرية الاختيار احدى الاستراتيجيات لتعزيز استقلالية المتعلم ، و دعم الكفاءة خلال الأوقات التي لا يحققون فيها النجاح الذي يرغبون فيه ، فإن الأمر يتعلق ب "ليس بعد" وليس "أبدأ" - إنها مسألة الحاجة إلى العمل بجدية أكبر أو بشكل مختلف ، ليست مسألة نقص في الذكاء أو القدرة ، أن الوالدين لهم الدور المهم والأساسي وهم اللبنة الأساسية التي تدعم التلميذ والقرار بكفاءته ودعمه وتشجيعه وتوفير له الجو المناسب والاحتياجات الأساسية التي تمكنه من التفوق والابداع في مجاله الدراسي والرياضي ، هناك الكثير من التلاميذ من لديه الامكانيات ولا يشعر بها ويفتقدها عند الاحتياج إليها، والبعض منهم من لديه الامكانيات والوسائل المتاحة لكن لا يعرف كيف يوظفها ويستغلها أحسن استغلال وهنا يكمن دور

مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، من ناحية أخرى تختلف البنية الجسمية والثقافية والمعرفية والتاريخية بين الذكور والإناث نتيجة تراكمات والقيم المجتمعية التي مازالت تعرقل النمو المعرفي والثقافي للرياضة بصفة عامة والجانب الأكاديمي خاصة. إن الإناث والذكور قد يختلفون من الناحية البدنية والمعرفية و المورفولوجية هذا لا يبرر أن الإناث لا يرغبن في الانخراط في الأنشطة والاهتمام بالجمال الرياضي ودراسة المادة بحب وشوق ، لدى الإناث الكفاءة والقدرة لفعل ذلك لولا الظروف والبيئة والعادات وقيم المجتمع التي تكبح طاقاتها، لكن في العصر الحالي نرى تحسنا ملحوظا لكن بوتيرة بطيئة، حيث نأمل مستقبلا أن يهتم الباحثين بالرياضة المدرسية كونها الحاضنة الأساسية وفيها يتلقى التلميذ تكوينه البيداغوجي وممارسته الرياضة بأنواعها ، وتوفير له كل اللوازم والامكانيات، ونحن نعلم علاقة البيئة المحيطة بالكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية.

تقع على مسؤولية الوالدين تشجيع الأبناء نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في أوقات الفراغ وعلاجهم باللعب وخاصة الإناث الكثير منهن من يرغبن في ممارسة الرياضة ويمتلكن كل المقومات والكفاءة والدافعية ، لكن غلبت عليها قيم وعادات المجتمع، إذا كانت هناك بيئة أسرية تعترف وتدعم كفاءة التلميذ نحو المهارات الحياتية المختلفة وتكرس حياة إيجابية له وتعزيز استقلالته بذلك نرى زيادة في الدافعية الداخلية والنتيجة و تحسين الأداء ، عن طريق التغذية الراجعة المستمرة.

نأمل اجراء مزيد من الدراسات حول الرياضة المدرسية وأهميتها بالنسبة للطفل خاصة في المراحل الأولى من نمو الطفل، والالتفات إلى الرياضة النسوية من خلال توفير أكبر عدد من النوادي المجهزة ، في مختلف ولايات الوطن، و بالإضافة إلى تطوير الرياضة بالثانويات الرياضية ، و تعتبر البيئة، الأسرة ، الحي ، المدرسة ، الأستاذ ، الامكانيات المتاحة، الوقت، المنهاج عوامل مؤثرة بالنسبة لكفاءة ودافعية التلاميذ .

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابراهيم عصمت مطاوع (1995)، أصول التربية، مصر، دار الفكر العربي، مصر.
- 2- ألفت أجود نصر،(2014)، الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مدرسة علم النفس العام، دمشق.
- 3- إيمان غالمي، (2015)، دور المحيط الاجتماعي الثقافي في تطوير النشاط البدني الرياضي النسوي، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة ، العدد 18، الصفحات 507-526.
- 4- جودة بني جابر(2015)، علم النفس الاجتماعي، الاردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.
- 5- طلحة حسن حسام الدين وآخرون(2006)، التعلم والتحكم الحركين مبادئ، نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، مصر.
- 6- عبد السلام مقبل الرمي، (2018)، الرياضة وأهميتها في حياة الطفل، مجلة المحترف، جامعة الجلفة، العدد 16، الصفحات 137-142.
- 7- علي أحمد مذكور(2001) ، مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، مصر، دار الفكر العربي، مصر.
- 8- كامل مطر الفراج وآخرون(2016) ، الدافعية، النظرية البحوث والتطبيقات، الاردن، دار الفكر، الاردن.

- 9- لخضر بوعيشة، (2017)، دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة المحترف، جامعة الجلفة، المجلد 6، العدد 02، الصفحات 221-234.
- 10- محمد جاسم العبيدي(2009)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، الاردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.
- 11- محمد سرحان علي المحمودي(2019)، مناهج البحث العلمي، اليمن، دار الكتب، اليمن.
- 12- محمد سلمان الخزاعلة و آخرون(2015)، الرياضة وعلم النفس، الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
- 13 - Daniel schacter And others , (2016): Psychology , Palgrave ,New York , USA.
- 14 -Myron H. , Dembo, (2004): Motivation And Learning Strategies For College Success , A Self-Management Approach , Lawrence Erlbaum Associates. New Jersey, USA
- 15- Anita Woolfolk , (2016) : Educational psychology , Pearson Education Limited. England
- 16- Bandura , A (1982): Self- Efficacy Mechanism in Human Agency، American ، Psychologist،
- 17- Bandura , A (1995): Self-efficacy in Changing Societies , Cambridge University Press. New York , USA
- 18- Bandura, A. (1977): Social Learning Theory, Englewood Cliffs . New York.
- 19- Bandura, A. (1997): Self-efficacy : exercise of control، Stanford University W. H. Freeman and Company, New York.
- 20- David Kember , (2016) : Understanding the Nature of Motivation and Motivating Students through Teaching and Learning in Higher Education ,Springer. New York , USA
- 21- Edward L. Deci, (1975) : Intrinsic Motivation , Plenum Press. USA
- 22- Richard M. Ryan , Edward L. Deci (2015): Self-Determination Theory , Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness. . New York , USA.
- 23- Salkind, Neil J (2015): Educational psychology - Encyclopedias , Sage Publications. California , USA
- 24- Abraham H. Maslow , (1971) : The Farther Reaches of Human Nature, V i king Compass، USA
- 25-Anthony D. Farelli , (2011): Sport Participation ، Health Benefits , Injuries And Psychological Effects , Nova Science Publisher. USA
- 26-CAROL Sansone , Judith m, (2000) :Intrinsic And Extrinsic Motivation ,the search for optimal motivaton and performance, Academic Press. New Jersey, USA
- 27-Larry Ferlazzo, (2015): Building a Community of Self-Motivated Learners , Routledge. New York , USA.